

دراسة الخلافة وأثرها في الإثراء الفكري

أ.د. حميد سراج جابر/استاذ الفكر الاسلامي/جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية

تعد الخلافة من الموضوعات المهمة التي جسدت بشكل لايقبل الشك المفهوم الحضاري الاسمي بغض النظر عن السلبيات المطروحة حولها وهي سلبيات من صنع المحسوبين على الدين ، اذ ان هناك اثر ايجابي مهم يمثل الاثراء الفكري والعلمي والثقافي بشكل عام والتي نتجت من دراسة هذا المفهوم والخوض فيه .

ومن مصاديق ذلك ظهور العلماء الكبار والمذاهب الاسلامية التي جسدت هذا الامر اذ ان لكل مذهب ادلة وبراهين ومن ثم فان المناظرات وعلم الكلام والعقائد والمؤلفات وتجسد الفكر السياسي كلها امور بلورت المفهوم الحضاري في هذا الجانب ، بل ان ما حصل عليه الباحث الموضوعي من ثروة وثناء فكري اكبر بكثير مما حصل عليه دعاة الانتشاق والتمزق الا ان المشكلة في المجتمعات المريضة ان الصوت النشاز هو الذي يظهر للعيان.